Bull. Fac. Agric., Cairo Univ., 72:31-43(2021).

CAUSES OF THE PHENOMENON OF BULLYING AND ITS IMPACTS DURING CORONAVIRUS PANDEMIC IN BAMHA VILLAGE OF EL-AYAT DISTRICT, GIZA GOVERNORATE

(Received: 21.4.2021)

By
M. Y. A. Radwan

Department of Rural Sociology, Faculty of Agriculture, Al-Azhar University, Cairo, Egypt

ABSTRACT

This research aimed to identify the causes of the phenomenon of bullying during Coronavirus pandemic and its impacts from the respondents' point of view, as well as their proposals to overcome it. The research was conducted on 110 respondents. Data were collected through a questionnaire during the May 2020. After that, the data were discharged and analyzed statistically. It was clear from the results that:

- The most important forms of bullying that respondents were exposed to during the Coronavirus pandemic were: boycott and avoiding dealing, spreading rumors about them, ignoring, and offensive looks.
- The most important social causes of bullying were: Low awareness and lack of information, the spread of rumors and misinformation, and deficiencies in the socialization process.
- The most important economic causes were: Living pressures, debts and installments, and low incomes.
- The most important psychological causes of bullying were: Extreme fear of infection and the unknown, fear of losing work, trying to reduce stress, anxiety and panic.
- The most important social impacts were: The negative impact of family relations, boycotting social media, and boycotting friends and family.
- The most important psychological impacts were: depression, anxiety and tension, nervousness and anger, and introversion.
- The most important health impacts were: loss of appetite, digestive system pains, persistent headache, fatigue and constant physical exhaustion, and sleep disturbances.
- The most important suggestions to overcome the phenomenon of bullying were: Activating media role in raising awareness and constantly confronting rumors, activating the role of all competent authorities in dealing with family problems, activating the role of mosques and churches in inculcating and spreading moral values, and working to provide job opportunities and improve the living conditions of rural people.

***Key words**: Bullying, Pandemic, Novel Coronavirus.*

أسباب ظاهرة التنمر والآثار المترتبة عليها خلال جائحة فيروس كورونا بقرية بمها، مركز العياط ، محافظة الجيزة

مصطفى يوسف أبوزيد رضوان

قسم الارشاد الزراعى والمجتمع الريفى - كلية الزراعة - جامعة الأزهر – القاهرة

ملخص

استهدف البحث التعرف على أسباب ظاهرة التنمر خلال جائحة فيروس كورونا؛ وتحديد الآثار المترتبة عليها من وجهة نظر المبحوثين، وكذلك التعرف على مقترحاتهم للتغلب على تلك الظاهرة . وقد أجرى البحث على 110 مبحوثاً. جمعت البيانات من خلال استمارة استبيان خلال شهر مايو 2020. وبعد جمع تم تفريغ البيانات وتحليلها إحصائيا . اتضح من النتائج ما يلى - : أن من أهم أشكال التنمر التى تعرض لها المبحوثين خلال جائحة فيروس كورونا: المقاطعة وتجنب التعامل، ونشر الشائعات حولهم، والتجاهل، والنظرات المسيئة. وأن من أهم الأسباب الإجتماعية لظاهرة التنمر خلال

جائحة فيروس كورونا كان: انخفاض الوعى وقلة المعلومات، وانتشار الشائعات والمعلومات الخاطئة، والقصور فى عملية التنشئة الاجتماعية. وكان من أهم الأسباب الإقتصادية لظاهرة التنمر خلال جائحة فيروس كورونا : الضغوط المعيشية الصعبة، الديون والأقساط، تدنى الدخول. كان من أهم الأسباب النفسية لظاهرة التنمر خلال جائحة فيروس كورونا: الخوف الشديد من الإصابة ومن المجهول، الخوف من فقدان العمل، محاولة تقليل التوتر والقلق والهلع. وتمثلت أهم الآثار الإجتماعية المترتبة على ظاهرة التنمر خلال جائحة فيروس كورونا فى: تأثر العلاقات الأسرية سلبًا، مقاطعة وسائل التواصل الاجتماعى، مقاطعة الأهل والأصدقاء. و تمثلت أهم الآثار النفسية المترتبة على ظاهرة التنمر خلال جائحة فيروس كورونا فى: الاكتئاب، القلق والتوتر، العصبية والغضب، والانطوائية. تمثلت أهم الآثار الصحية المترتبة على ظاهرة التنمر خلال جائحة فيروس كورونا فى: فقدان الشهية وآلام الجهاز الهضمى، الصداع المستمر، التعب والإرهاق الجسدى المستمر، اضطرابات النوم. وقد تمثلت أهم مقترحات المبحوثين للتغلب على ظاهرة التنمر فى: تفعيل دور الإعلام فى رفع الوعى والتصدى المستمر للشائعات، وتفعيل دور كافة الجهات المختصة فى التعامل مع مشكلات الأسرة، وتفعيل دور العبادة فى غرس ونشر القيم الأخلاقية، والعمل على توفير فرص عمل وتحسين الأحوال المعيشية للريفيين.

1. المقدمة ومشكلة البحث

على الرغم من أن البحث فى ظاهرة التنمر يعد حديثًا فى العالم العربى لقلة الدراسات العربية فى هذا المجال إلا أن قضية التنمر احتلت درجة عالية من الاهتمام لدى الكثير من الدول بحلول عام 2000 كانجلترا وغيرها من دول أوروبا الغربية وأمريكا الشمالية واستراليا وكندا ونيوزيلندا (سميث، 2000).

فالتنمر سلوك عدوانى يمارسه شخص ضد آخر أو آخرين، فى إطار علاقة غير متوازنة بين الطرفين . وفى سياق تلك العلاقة غير المتوازنة فى موقف التنمر يتصف طرفاها بمواصفات معينة، فالمتنمرين يتصفون بالغرور وحاجتهم للشعور بالقوة والرغبة فى السيطرة على الآخرين، وإظهار عدم التعاطف تجاه ضحاياهم، بل ويستمدون الرضا من إلحاق الأذى بهم، وغالبًا ما يدافعون عن تصرفاتهم مبررين بأن الضحايا يقومون باستفزازهم بطريقة أو بأخرى، ولا يطيعون القواعد والمعايير الاجتماعية، بل يعادون المجتمع وقوعده، والضحايا يتصفون بالخجل، وضعف الثقة بالنفس، والحذر، والعزلة، وقلة الأصدقاء، ونقص مهارات تأكيد الذات، وتقدير الذات المنخفض، والضعف الجسدى والنفسى (القحطانى، 2008؛ ليتويلر وبروسك، 2013).

وتظهر آثار التنمر السلبية على المتورطين فيه والتى تستمر لفترات طويلة على شكل مستويات عالية من مشاكل السلوك والكره للمجتمع وارتكاب المخالفات الاجتماعية والقانونية، والانحراف، إلى جانب الكثير من المشكلات الاجتماعية والنفسية (اسماعيل، 2010)، بينما تظهر عند الضحايا مستويات أعلى من القلق، وعدم الشعور بالأمن، والاكتئاب، والوحدة، والتعاسة، وسوء التوافق النفسى والاجتماعى، والأعراض الجسدية والعقلية، وانخفاض تقدير الذات لديهم، وأحيانًا التفكير الانتحارى (ناسيل، 2001).

وفى ظل جائحة فيروس كورونا التى اجتاحت دول العالم أجمع، برزت تداعيات سلبية على كافة المناحى والأبعاد، فظهرت مع تلك الجائحة العديد من الظواهر الاجتماعية والنفسية السلبية المرتبطة بالجائحة، ومن أهمها ظاهرة التنمر، والموجه لفئات معينة من الناس ، كالأشخاص الذين تأكدت إصابتهم بفيروس كورونا، أو الذين اشتبه فى إصابتهم، والأشخاص العاملون بالمستشفيات من أطباء وتمريض، والأشخاص العائدون من الخارج.

فعلى سبيل المثال، في الولايات المتحدة وأوروبا تم التعامل مع الأشخاص المنحدرين من أصل آسيوي بارتياب وتعرضوا للوم بسبب كوفيد 19 رغم أنهم لا ينشرون الفيروس بمعدل أعلى من عامة السكان، وكذلك ضد الأشخاص الذين على اتصال بالفيروس (مثل المرضى أو الأطباء الذين يتعاملون مع حالات كوفيد-19). والحقيقة أن هذه الظاهرة خطيرة، لأن إلقاء اللوم على مجموعات معينة من الناس وتوجيه الإهانة إليهم بسبب جائحة وبائية أمرٌ يشكل تهديدا للجميع لأنه يولِد التحديات والانقسامات الاجتماعية التى تعيق جهود السيطرة على الجائحة.

وكذلك عانت العديد من البلدان العربية في مقدمتها مصر والمغرب وسوريا والعراق ولبنان وتونس، من انتشار ظاهرة التنمر بمصابي فيروس كورونا، وتكررت مشاهد رفض الأهالي لدفن جثث المتوفين بالوباء، خوفا على حياتهم.

ففى مصر بدأنا نلمس خطورة هذه الظاهرة، حيث وصلت ردود الأفعال إلى قيام أهالى إحدى قرى محافظة الدقهلية بمنع دفن طبيبة توفيت بسبب فيروس كورونا المستجد فى مدافن القرية، وألقت الأجهزة الأمنية في مصر القبض على عشرات الأشخاص، على خلفية هذه الحادثة.

لذلك كان هذا البحث للتعرف على مظاهر التنمر خلال جائحة فيروس كورونا، والأسباب الاجتماعية، والاقتصادية، والنفسية، ل ظاهرة التنمر، وتحديد الآثار الاجتماعية، والنفسية، والصحية المترتبة على ظاهرة التنمر، والتعرف على مقترحات المبحوثين للتغلب على ظاهرة التنمر خلال الأزمات الوبائية.

2. أهداف البحث

فى ضوء مشكلة البحث السابق عرضها تحددت أهدافه فيما يلى:

1 - التعرف على الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للمبحوثين.
2 - التعرف على أشكال التنمر خلال جائحة فيروس كورونا.

3 - التعرف على الأسباب الاجتماعية، والاقتصادية، والنفسية، ل ظاهرة التنمر من وجهة نظر المبحوثين.
4 - تحديد الآثار الاجتماعية، والنفسية، والصحية المترتبة على ظاهرة التنمر من وجهة نظر المبحوثين.
5 - تحديد معنوية العلاقة بين المتغيرات التالية للمبحوثين وهى: السن، والجنس، والحالة التعليمية، وعدد أفراد الأسرة، والمهنة، والدخل الشهرى للأسرة وبين رأيهم فى درجة أهمية الآثار الاجتماعية المترتبة على ظاهرة التنمر.
6 - تحديد معنوية العلاقة بين المتغيرات التالية للمبحوثين وهى: السن، والجنس، والحالة التعليمية، وعدد أفراد الأسرة، والمهنة، والدخل الشهرى للأسرة وبين رأيهم فى درجة أهمية الآثار النفسية المترتبة على ظاهرة التنمر.
7 - تحديد معنوية العلاقة بين المتغيرات التالية للمبحوثين وهى: السن، والجنس، والحالة التعليمية، وعدد أفراد الأسرة، والمهنة، والدخل الشهرى للأسرة وبين رأيهم فى درجة أهمية الآثار الصحية المترتبة على ظاهرة التنمر.
8 - التعرف على مقترحات المبحوثين للتغلب على ظاهرة التنمر خلال الأزمات الوبائية.

3. الإطار النظرى للبحث

1.3. المفاهيم

1.1.3. مفهوم التنمر

يعد التنمر شكلاً من أشكال العدوان، وتهديدًا يحدث باستمرار على مر الوقت، ليخلق نموذجًا مستمرًا من المضايقة والإيذاء (بانك س، 1997)، وفى طبيعته هو نمط من السلوكيات والأفعال السالبة المتعمدة والمقصودة والمتكررة بين شخصين غير متوازنى القوة الجسدية أو النفسية أو كليهما (ألواياس، 1995؛ فريمان وك ارول، 2007).

2.1.3.شكال التنمر

يمكن أن يتخذ التنمر أشكالاً عدة؛ فيمكن أن يكون ذلك بالكلمات مثلاً: بالتهديد، التوبيخ، الإغاضة، الشتائم؛ ويمكن أن يكون بالاحتكاك الجسدى كالضرب والدفع والركل؛ أيضًا يمكن أن يكون التنمر بدون استخدام الكلمات أو التعرض الجسدى مثل التكشير بالوجه أو الإشارات غير اللائقة، أو التجاهل، أوتعمد عزل الشخص من المجموعة، أو نشر الشائعات عنه (رجبى وفيليب، 1991).

وعلى الرغم من أن التنمر له أشكال عديدة، إلا أن هناك عناصرًا رئيسية لهذا السلوك العدوانى (بارتون، 2003) وهى:

-يكون متعمدًا سواء كان جسديًا أو لفظيًا أو بشكل غير مباشر.
-يكون متكررًا.
-يحدث داخل إطار علاقات شخصية يميزها عدم التوازن فى القوة سواءً كان حقيقيًا أو معنويًا.

3.1.3. مفهوم الجائحة

قد صنفت منظمة الصحة العالمية تفشي فيروس كورونا بوصفه وباءً عالميا "جائحة "، لذلك فيما يلى توضيح لمفهوم الجائحة:

الجائحة تعنى الانتشار غير المسيطر عليه، وحين يقترن مصطلح (جائحة) بالوباء فهو يعنى مرحلة متقدمة جدًا من انتشار الوباء وعدم القدرة على التحكم فيه والسيطرة عليه، وتصف منظمة الصحة العالمية أى وباء بأنه (جائحة) حين يصل إلى المرحلة السادسة من مراحل انتقال الفيروسات المسببة له، وهذه المراحل هى:

المرحلة الأولى: انتشار الفيروسات داخل أجسام الحيوانات فقط، ولا يكون فيها أى عدوى بشرية.

المرحلة الثانية: انتقال الفيروس الحيوانى إلى الإنسان.

المرحلة الثالثة: استمرار الفيروس بالانتشار وانتقال العدوى من إنسان إلى آخر فى المجتمع ذاته.

المرحلة الرابعة: انتشار الفيروس على نطاق أوسع ما يؤدى إلى زيادة عدد المصابين به وبداية اتساعه.

المرحلة الخامسة: انتقال الوباء بين الأفراد فى بلدين على الأقل.

المرحلة السادسة: اجتياح الوباء أقاليم أو قارات مختلفة، والانتشار بشكل أسرع بين الدول والمناطق بسبب انتقال الفيروس مع الإنسان، وفى هذه المرحلة يتم وصف الوباء بأنه (جائحة).

2.3. التوجهات النظرية

لقد كثرت المدارس والنظريات المفسرة لظاهرة التنمر، حيث عملت على تفسير العوامل المؤدية إلى حدوثه فقامت تلك المدارس بوضع تفسيرات متباينة لتلك الظاهرة، ومن هنا سوف يتم عرض بعض المدارس المهمة بشيء من الإيجاز، وذلك على النحو الآتي:

1.2.3. المدرسة الاجتماعية

تتبنى المدرسة الاجتماعية النظرية السلوكية، ونظرية التعلم الاجتماعي، وهذه نبذة موجزة عن كل منهما:

1.1.2.3. النظرية السلوكية

تركز هذه النظرية على أسباب التنمر، وتبرز أهم النقاط الأساسية لهذه المدرسة في الآتي (بن دريدي، 2007):

1- يخلق المجتمع مجموعة من القواعد التي تحدد للأفراد المجالات المقبولة وغير المقبولة بين أنماط السلوك الاجتماعي.
2-عتبر التنشئة الاجتماعية أهم الأدوات التي يضعها المجتمع لتحقيق أهدافه الضبطية.
3-عندما تصاب أدوات الضبط بالضعف يصبح سلوك الأفراد أقرب إلى الانحراف منه إلى التوافق.

كما يرى أصحاب هذه النظرية أن التنمر هو حالة نمذجة لسلوك نموذج متنمر سواء أكان أبًا، أو الأخ الأكبر، أو المعلم، أو الرفيق في الحارة، فأحرز المتنمر تعزيزًا بالنيابة، وهي تعزيز النموذج، كما ترى هذه النظرية أن التنمر لا يورث، فهو إذن سلوك مكتسب يتعلمه الفرد أو يعايشه خلال حياته، وبخاصة في مرحلة الطفولة، فإن تعرض لخبرة العنف في المراحل الأولى من حياته، فهو في الغالب سيمارسه لاحقًا مع غيره من الناس، وحتى مع

عناصر الطبيعة نباتًا كانت أو حيوانًا (عزالدين،2010).
ومن خلال التوجه السلوكي أيضًا يفسر السلوك العدوانى من منظور التعلم الإجرائي، وذلك من خلال ما يعرف بقانون الأثر الذي توصل إليه سكينر، ويستند القانون على أن الإنسان يتعلم سلوكه من خلال الثواب والعقاب، فالسلوك الذي يثاب عليه يميل الفرد إلى تكراره، بينما السلوك الذي يعاقب عليه يكف ويقلع عنه (حسين،2007).

2.1.2.3. - نظرية التعلم الاجتماعي

يرى أصحاب هذه النظرية أن سلوك الفرد هو سلوك متعلم يتعلمه الإنسان من البيئة الاجتماعية
التي يعيش فيها، ومن أهم رواد النظرية باندورا (Banddara)؛ حيث يؤكد على أن خبرات التعلم الاجتماعي تلعب دورًا هامًا في نمو سلوك الشخص؛ فالأنماط السلوكية الجديدة تكتسب حين يشاهد الطفل سلوك من يعتنون به ويرعونه (السيد،1981).
كما يؤكد باندارا على أن السلوك العدواني يتم تعلمه من خلال مشاهده النماذج السلوكية وملاحظتها، ومن ثم يقوم بمحاكاة وتقليد هذا السلوك وعليه فالعنف عند باندورا هو سلوك متعلم، يتعلمه الفرد من طرق مشاهدة غيره ومن ثم تسجيل هذه المشاهدات والأنماط السلوكية على شكل استجابة رمزية يستخدمها في تقليد السلوك الذي يلاحظه (المسعودي، 2005).
وبذلك يرى باندارا أن معظم السلوك الإنساني متعلم من خلال عملية التعلم بالملاحظة، وذلك بمتابعة نموذج معين ملاحظته، ومن خلالها يقوم الطفل بتخزين هذه النماذج السلوكية المضطربة، والاحتفاظ بها في الذاكرة، فإذا ما حصل تعزيز أو تشجيع تحول ذلك إلى سلوك عدواني أو تنمر(عز الدين، 2010).

كما حدد باندارا ثلاثة معايير لتحديد سلوكيات التنمر وهي :خصائص التنمر نفسه؛ كالتنمر الجسمي، وشدة السلوك، وخصائص الشخص المتنمر(عمره، جنسه، سلوكه في الماضي)، وخصائص الضحية، كما أكد على أهمية العمليات المعرفية في تعلم أنماط السلوك العدواني (حسين، 2007).

ومما سبق يفسر الباحث سلوك التنمر وفقًا لهذه المدرسة على أنه تعلم بالملاحظة واتخاذ النموذج، ويحدث نتيجة للثواب أو العقاب المعروض على المتنمرأو نتيجة لدافع خارجي محرض عليه.

ويتفق الباحث مع ما ذكره باندارا حول كون التنمر أو العنف أو السلوك العدواني هو سلوك متعلم، لكن باندارا لم يذكر الاستعداد الداخلي لدى الفرد؛ لممارسة العنف بالإضافة لباقي العوامل المساعدة، سواء أكانت في الأسرة أو المجتمع بمؤسساته النظامية واللانظامية.

2.2.3. المدرسة الاقتصادية

يشير تيمرمانيس وينر (Timmermanis & Wiener, 2011) إلى أن كل التفاعلات والعلاقات الاجتماعية داخل الأنساق الاجتماعية تعتمد إلى حد ما على القوة، أو على التهديد بها، فكلما زادت موارد ومصادر الشخص التي يستطيع أن يستخدمها في أي لحظة قلت درجة ممارسته الفعلية للعنف وعلى العكس فإنه يلجأ إلى استخدام العنف عند شح الموارد والمصادر التي يمتلكها".
ويدعم رأيهما ما أكده عز الدين (2010) على أن الأوضاع السيئة كالفقر والسكن الوضيع والسكن المزدحم ونقص التعلم وعدم تكافؤ الفرص، كلها أوضاع تؤدي إلى حرمان الأفراد من فرص إشباع حاجاتهم الأساسية وتهيئتهم للوقوع في الجريمة"، وأ ن الأسر ذوي المستوى الاجتماعي المنخفض، يستخدمون العقاب البدني بصورة أكبر من الطبقات الوسطى والعليا مما يشكل دافعًا للسلوك العدواني، بعكس الطبقات الوسطى التي تميل إلى استخدام العقاب النفسي مثل: النبذ، واللامبالاة، والتجاهل، وهذا يفسر زيادة نسبة السلوك الاجرامى بين الطبقات الدنيا بشكل مرتفع.

3.2.3. المدرسة التحليلية (النفسية)

إن من أشهر زعماء هذه النظرية هو" سيجموند فرويد " (Freud) الذى يرى أن " العدوان هو الدافع الأساسي والمحرك الرئيس للإنسان، مثله مثل بقية الدوافع الفسيولوجية الأخرى، كالمأكل والمشرب والمأوى، حيث ترى هذه المدرسة أن سلوك المتنمر هو نتاج في التناقض بين دافع الحياة والموت، وتحقيق اللذة عن طريق تعذيب الآخرين وعقابهم، والتصدي لهم كي لا ينجحوا، ومما يدعم هذا الموقف هو الاعتداء، والتخريب، والتفكير بالانتحار، والاتكالية (حسين،2007).

ويرى بيركاوتز(**Berkowitz, 1990**) كما ورد لدى عز الدين (2010) أن حالات الإحباط الشديد تؤدي إلى ظهور قدر معين من العدوانية الذي يعتمد على كمية المشاعر السلبية الناجمة عن حالة الإحباط أو الفشل، ولما كان الإحباط مفتاحًا للغضب، والغضب بدوره يؤدي إلى العدوان، والعدوان يعتبر بمثابة (الدينامو)الذي يقوم بتوليد العنف، فإن العنف يتحول في هذه المنظمة السيكودينامية إلى سلوكيات مضطربة، ومسالك دامية تتبلور في نهاية المطاف لتصل إلى الانتقام.

وتتمثل جوانب القوة في المدرسة التحليلية بأنها تقدم تفسيرًا واضحًا للعدوان، فهي ترى أن العدوان خاصية تمتد جذورها إلى الطبيعة البشرية، وهي بذلك موجودة في وضع كمون، وتثار إذا اعترض نشاط الفرد، او حتى الحيوان المتمثل في سلسلة من الاستجابات الموجهة نحو هدف معين، وعندما تستثار نزوة العدوان فإنها تأخذ أشكالا متعددة من بينها العنف، وفي هذه الحالة يصبح العنف استجابة طبيعية كغيرها من الاستجابات الطبيعية للفرد.

4.2.3. المدرسة البيولوجية (الوراثية)

ربطت هذه النظرية التنمر بالعوامل الوراثية، وبالتالي في ربط الصفات العدوانية والتي تتسم بالعنف، فالسبب الواضح في هذه النظرية هي صفات متأصلة في الفرد تأتيه بالولادة، فميوله الإجرامية يرثها من أبويه وأسلافه (جادو، 2005).

حيث يرى البعض أن العدوان سلوك بدائي له جذور فسيولوجية، وأن هناك علاقة بين العدوان والهيبوثلاموس في المخ، وذلك لان هذا الجزء يتحكم في العمليات التلقائية مثل :درجة حرارة الجسم، وضربات القلب، والهرمونات، وأن العمليات الدافعية، والانفعالية هي الأخرى تتأثر أيضًا

بذلك (حسين،2007).
ويؤخذ على هذه المدرسة أنها اهتمت بالعوامل الوراثية في تحديد سلوك التنمر، وتجاهلت العوامل البيئية التي لها دور في تعديل سلوك التنمر، وكذلك العوامل النفسية التي تعتبر من مسببات سلوك التنمر.

5.2.3. المدرسة المعرفية

يعزى سلوك التنمر إلى فشل المتنمر في الفهم، وتدني القدرة على النجاح في عمليات المعالجة الذهنية، بالإضافة إلى ظهور مظاهر معرفية لديه مثل (حفنى ، 2005):

1-فشل في المعالجة الذهنية.
2-فشل في الانتباه والتركيز.
3-فشل في النجاح والإنجاز.
4-فشل في الانهماك في المهمة.
5-فشل في استخدام قدرات التعلم كالتحصيل والمذاكرة.

ويعني هذا أن التنمر أحد أنواع السلوك التي تنشأ من فشل المتنمر في العمليات المعرفية، وفيما يلي أهم النظريات المعرفية التي فسرت سلوك المتنمر من ناحية معرفية:

1-نظرية بيركويتز(Berkiowitz)

أورد(حسين، 2007) الفكرة الرئيسة في هذه النظرية كالآتي: " أن الفرد عندما يواجه مثيرات جديدة مثل المثيرات العدوانية، فإن المعلومات التي يتم تخزينها في الذاكرة والتي ترتبط بالمثير الجديد، يتم استدعائها حيث أن المعلومات التي تم تخزينها تنتظم من خلال أطراف أو أقطاب، وكل طرف يمثل مفهوم منفصل، ويرتبط بالآخر، وأن هذه المفاهيم تترابط معًا من خلال مسارات ترابطية في العقل، حيث أن السلوك العدوانى يكمن وراءه عمليات معرفية، وأن المكون المركزي في العملية المعرفية يتضمن معالجة المعلومات الاجتماعية، وأن الإحباط لا يؤدي بالضرورة إلى العدوان، بل هناك متغيرات وسيطة بين الإحباط والعدوان، ويلعب الغضب كمتغير وسيط دورًا هامًا في ذلك.

2-نظرية بياجيه (Piaget)

أشار بياجيه (Piaget, 1973) إلى أن الفرد ومن خلال عمليتي التمثيل والمواءمة يكون بنى عقلية ومخططات إجمالية معينة، تستخدم في تجهيز المعلومات التي ترد إليه، وتزيد من قدرته في مواجهة مشكلاته وتفاعلاته مع البيئة، حيث يرى أن المخططات الإجمالية العامة هي التكوينات
المجردة في الذاكرة، والتي تسمح بتصنيف المعلومات الجديدة وتنظيمها، وتشكل الكيفية والطريقة التي ينظر بها الفرد إلى العالم ويتمثلها عقليًا (عز الدين،2007) .
وهذا يعني أن التفاعلات البيئية، وطريق الاكتشاف، والإثارة ما هي إلا تعزيزات تجعل الفرد يشكل هذا العالم على طريقته المنحرفة، وبذلك يستخدم أساليب منحرفة يرى فيها المخططات السوية التي يواجه بها أشكال التنمر في العالم الناتجة من زيادة تفاعلاته مع بيئته ومحيطه الخارجي.

4. الفروض البحثية

1 -توجد علاقة بين المتغيرات التالية للمبحوثين وهى: السن، والجنس، والحالة التعليمية، وعدد أفراد الأسرة، والمهنة، والدخل الشهرى للأسرة وبين رأيهم فى درجة أهمية الآثار الاجتماعية المترتبة على ظاهرة التنمر.

2 -توجد علاقة بين المتغيرات التالية للمبحوثين وهى: السن، والجنس، والحالة التعليمية، وعدد أفراد الأسرة، والمهنة، والدخل الشهرى للأسرة وبين رأيهم فى درجة أهمية الآثار النفسية المترتبة على ظاهرة التنمر.

3- توجد علاقة بين المتغيرات التالية للمبحوثين وهى: السن، والجنس، والحالة التعليمية، وعدد أفراد الأسرة، والمهنة، والدخل الشهرى للأسرة وبين رأيهم فى درجة أهمية الآثار الصحية المترتبة على ظاهرة التنمر. ولاختبار الفروض البحثية السابقة تم وضعها فى صورتها الصفرية.

5. الطريقة البحثية

أجرى هذا البحث فى قرية بمها مركز العياط بمحافظة الجيزة كمجال جغرافى للبحث كونه موطن الباحث مما يسهل عملية الحصول على البيانات اللازمة لإجراء البحث خاصة فى ظل ظروف جائحة فيروس كورونا، وتكونت شاملة البحث من إجمالى الأشخاص الذين تأكدت إصابتهم بفيروس كورونا، أو الذين اشتبه فى إصابتهم، والأشخاص العاملون بالمستشفيات من أطباء وتمريض، والأشخاص العائدون من الخارج، وتم تحديدهم جميعًا عن طريق الإخباريين من القرية، وبلغ عددهم 119 مبحوثًا، تم استبعاد 9 منهم والذين تم إجراء الاختبار المبدئى لاستمارة الاستبيان عليهم، وبذلك اقتصرت شاملة البحث على 110 مبحوث، وقد اشتملت استمارة الاستبيان على أربعة أقسام على النحو التالى:

القسم الأول : واختص ببعض الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للمبحوثين وتشمل: السن، والجنس، والحالة التعليمية، وعدد أفراد الأسرة، والمهنة، والدخل الشهرى للأسرة.

القسم الثانى : واختص بالتعرف على أشكال التنمر التى تعرض لها المبحوثين، وفيها تم حساب التكرار لكل مظهر تم ذكره من قبل المبحوثين، وتم ترتيب هذه المظاهر ترتيبًا تنازليًا وفقًا لعدد مرات ذكر كل مظهر.

القسم الثالث: واختص بالتعرف على أسباب ظاهرة التنمر بمنطقة البحث من وجهة نظر المبحوثين، حيث تم استبيان المبحوثين عن رأيهم فى تلك الأسباب والمتمثلة فى ثلاث مجموعات هى: الأسباب الاجتماعية، والاقتصادية، والنفسية، وتضمنت كل فئة خمسة أسباب، تم جمعها وحصرها من الكتابات النظرية والبحوث العلمية، وذلك على مقياس مكون من ثلاث فئات هى: موافق، وإلى حد ما، وغير موافق، وأعطيت الدرجات 3، و2،و 1 على الترتيب لتعبر عن رأى المبحوثين فى أسباب ظاهرة التنمر بمنطقة البحث.

القسم الرابع : واختص بالتعرف على الآثار الإجتماعية والنفسية والصحية لظاهرة التنمر بمنطقة البحث من وجهة

المبحوثين، حيث تم استبيان المبحوثين عن رأيهم فى الآثار المترتبة على ظاهرة التنمر والمتمثلة فى ثلاث مجموعات هى: الآثار الاجتماعية، والنفسية، والصحية وتضمنت كل فئة خمسة آثار، وذلك على مقياس مكون من ثلاث فئات هى: موافق، وإلى حد ما، وغير موافق، وأعطيت الدرجات 3، و2،و 1 على الترتيب لتعبر عن رأى المبحوثين فى الآثار المترتبة على ظاهرة التنمر بمنطقة البحث.

القسم الخامس: واختص بمقترحات المبحوثين للتغلب على ظاهرة التنمر خلال أزمة كورونا، وفيها تم حساب التكرار لكل مقترح تم ذكره من قبل المبحوثين، وتم ترتيب هذه المقترحات ترتيبًا تنازليًا وفقًا لعدد مرات ذكر كل مقترح.

الصدق والثبات تم قياس صدق الاستبيان بطريقة الصدق الظاهرى (صدق المحكمين)، حيث عرض الاستبيان على مجموعة من الأساتذة المتخصصون في مجال البحث لإبداء رأيهم في الاستبيان، وقد عرضت عبارات الاستبيان عليهم ليبدى كل منهم رأيه على كل عبارة من حيث كونها صالحة أو صالحة لحد ما أو غير صالحة، ولقد أعطى المحكمون مجموعة من الملاحظات، والتزم الباحث واستجاب لآرائهم وقام بإجراء ما يلزم من تعديل في ضوء مقترحاتهم، كما تم قياس ثبات بعض المقاييس باستخدام معامل ألفا كرونباخ، وقد كانت قيم معامل ألفا كرونباخ لجميع العبارات المقاسة أكبر من (0.9) مما يدل على الثبات العالى لأداة الاستبيان.

وبعد الانتهاء من إعداد الاستمارة تم عمل اختبار لها (Pretest)، وتم جمع البيانات الميدانية خلال شهر مايو عام 2020 م، وبعد جمع تلك البيانات تم تفريغها وجدولتها وتحليلها باستخدام جداول الحصر العددى والنسب المئوية، والتكرارات، والدرجة المتوسطة، ومعامل الارتباط البسيط لبيرسون، ومعامل التطابق النسبى (مربع كاى).

6. النتائج ومناقشتها

1.6. وصف عينة البحث

أوضحت النتائج (جدول 1) أن المبحوثين يتوزعون وفقا لخصائصهم المدروسة على النحو التالى:

1 -يقع منوال سن المبحوثين فى الفئة العمرية 38-53 سنة وبلغت نسبتهم (49 %).

2 -ما يقرب من ثلاثة أرباع المبحوثين (74.5%) ذكور .

3 -ما يزيد عن من ثلث المبحوثين (33.6%) يحملون مؤهل متوسط، وما يقرب من خمسهم (17.4%) يحملون مؤهل عالى.

4 -نصف المبحوثين (50%) عدد أفراد أسرهم متوسط (5- 6 أفراد)، وهو ما يعنى أنه على الرغم من حملات التوعية لتنظيم الأسرة إلا أن الريفيين ما زالوا يعتبرون أن إنجاب الأطفال وخاصة الذكور منهم عزوة وقوة لهم داخل مجتمعهم المحلى.

5 -ما يزيد عن خمس المبحوثين (21.8%) موظفين.

6 -أكثر من نصف المبحوثين (56.3%) اشتبه فى إصابتهم بفيروس كورونا.

7 -غالبية المبحوثين (84.5%) دخولهم الشهرية منخفضة، وقد يرجع ذلك إلى انتشار البطالة، وقلة فرص العمل، الأمر الذى قد يجعل رب الأسرة غير قادر على تحقيق ولو جزء بسيط من احتياجات أسرته، والإنفاق على تعليم أولاده.

2.6. أشكال التنمر التى تعرض لها المبحوثين

أوضحت النتائج جدول (**2**) وجود العديد من أشكال التنمر التى تعرض لها المبحوثين مرتبة تنازليا على النحو التالى:

جاء فى المرتبة الأولى المقاطعة وتجنب التعامل مع المبحوث نفسه وأسرته بنسبة (88.1%)، وفى المرتبة الثانية جاء نشر الشائعات حول المبحوث بنسبة (73.6%)، وفى المرتبة الثالثة جاء التجاهل بنسبة (65.4%)، وفى المرتبة الرابعة جاءت النظرات المسيئة للمبحوث وأسرته بنسبة (63.6%)، وفى المرتبة الخامسة جاءت الرسائل الإلكترونية والمنشورات المستفزة بنسبة (44.5%)، وفى المرتبة السادسة جاءت السخرية والاستفزاز بنسبة (40.9%)، وفى المرتبة السابعة جاء التهديد بنسبة (28.1%)، وفى المرتبة الثامنة جاء التعرض للشتائم بنسبة (10%)، وأخيرًا فى المرتبة التاسعة جاء التعرض للشجار والضرب بنسبة (1.8%).

3.6. الأسباب الاجتماعية للتنمر

تحددت الأسباب الإجتماعية للتنمر فى خمسة أسباب، وجاءت استجابات المبحوثين عليها مرتبة ترتيبا تنازليا وفقا للدرجة المتوسطة لموافقتهم على تلك الأسباب على النحو التالى(جدول 3):

جاء فى مقدمة هذه الأسباب: كلاً من انخفاض الوعى وقلة المعرفة والمعلومات، وانتشار الشائعات والمعلومات الخاطئة، وتدنى الأخلاق وانخفاض الوازع الدينى (فى المرتبة الأولى والأولى مكرر) بدرجة متوسطة قدرها 3 درجات من ثلاث درجات، تلا ذلك القصور فى عملية التنشئة الاجتماعية (فى المرتبة الثانية) بدرجة متوسطة قدرها 2.8 درجة، وأخيرًا الخلافات الأسرية والتفكك الأسرى (فى المرتبة الثالثة) بدرجة متوسطة قدرها 2.2 درجة.

ولتحديد مستوى أهمية الأسباب الاجتماعية إجمالاً فقد أوضحت النتائج جدول (6) أن الغالبية العظمى من المبحوثين (99.1 %) كان مستوى أهمية الأسباب الاجتماعية للتنمر من وجه نظرهم مرتفع، وقد يرجع ذلك لانخفاض الوعى وما يرتبط به من انتشار للمعلومات الخاطئة والشائعات، وكذلك الخلافات الأسرية وما يرتبط بها من قصور فى عملية التنشئة الاجتماعية وتدنى الأخلاق، الأمر الذى ينعكس فى النهاية على تفاقم ظاهرة التنمر.

جدول (1): توزيع المبحوثين وفقًا لخصائصهم المدروسة.

الخصائص	عدد	%	الخصائص	عدد	%
1- السن:			**5- المهنة:**		
22- 37 سنة	39	35.5	ربة منزل	5	4.5
38- 53 سنة	54	49	مزارع	18	16.4
54- 66 سنة	17	15.5	حرفى	17	15.5
			موظف	24	21.8
			أعمال حرة	18	16.4
			طبيب	5	4.5
			تمريض	23	20.9
المجموع	110	100	المجموع	110	100
2- الجنس:			**6- الحالة بالنسبة للتنمر:**		
ذكر	82	74.5	إصابة مؤكدة	11	10
أنثى	28	25.5	اشتباه إصابة	62	56.3
			عائد من الخارج	9	8.2
			العمل بمستشفى	28	25.5
المجموع	110	100	المجموع	110	100
3- الحالة التعليمية:			**7- الدخل:**		
أمى	13	11.8	منخفض(1000-3500)	93	84.5
يقرأ ويكتب	15	13.6	متوسط(4000-6500)	15	13.6
إبتدائية	11	10	عالى(7000-10000)	2	1.9
إعدادية	15	13.6			
مؤهل متوسط	37	33.6			
مؤهل عالى	19	17.4			
المجموع	110	100	المجموع	110	100
4- عدد أفراد الأسرة:					
أسرة صغيرة 3- 4 أفراد	33	30			
أسرة متوسطة 5- 6 أفراد	55	50			
أسرة كبيرة 7- 9 أفراد	22	20			
المجموع	110	100			

جدول (2): توزيع المبحوثين وفقًا لأشكال التنمر التى تعرضوا لها .

م	المقترحات	التكرارات	%	الترتيب
1	**المقاطعة وتجنب التعامل معي ومع أسرتى**	**97**	**88.1**	**1**
2	**نشر الشائعات حولى**	**81**	**73.6**	**2**
3	**التجاهل**	**72**	**65.4**	**3**
4	**النظرات المسيئة لي ولأسرتى**	**70**	**63.6**	**4**
5	**الرسائل الالكترونية والمنشورات المستفزة**	**49**	**44.5**	**5**
6	**السخرية والاستفزاز**	**45**	**40.9**	**6**
7	**التهديد**	**31**	**28.1**	**7**
8	**الشتائم**	**11**	**10**	**8**
9	**المشاجرة والضرب**	**2**	**1.8**	**9**

جدول (3): توزيع المبحوثين وفقًا لرأيهم فى الأسباب الاجتماعية للتنمر.

م	رأى المبحوثين / الأسباب الاجتماعية	موافق		إلى حد ما		غير موافق		الإجمالى		المتوسط المرجح	الترتيب
		عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%		
1	**انخفاض الوعى وقلة المعرفة والمعلومات**	110	100	-	-	-	-	110	100	3	1
2	**انتشار الشائعات والمعلومات الخاطئة**	110	100	-	-	-	-	110	100	3	1 مكرر
3	**الخلافات الأسرية والتفكك الأسرى**	27	24.5	83	75.5	-	-	110	100	2.2	3
4	**القصور فى عملية التنشئة الاجتماعية**	92	83.6	18	16.4	-	-	110	100	2.8	2
5	**تدنى الأخلاق وانخفاض الوازع الدينى**	110	100	-	-	-	-	110	100	3	1 مكرر

4.6. الأسباب الاقتصادية للتنمر

تحددت الأسباب الاقتصادية للتنمر فى خمسة أسباب، وجاءت استجابات المبحوثين عليها مرتبة ترتيبا تنازليا وفقا للدرجة المتوسطة لموافقتهم على تلك الأسباب على النحو التالى(جدول **4**):

جاء فى مقدمة هذه الأسباب: الضغوط المعيشية الصعبة (فى المرتبة الأولى) بدرجة متوسطة قدرها 2.9 درجة من ثلاث درجات، تلا ذلك الديون والأقساط (فى المرتبة الثانية) بدرجة متوسطة قدرها 2.7 درجة، ثم كلاً من تدنى الدخول، والبطالة (فى المرتبة الثالثة والثالثة مكرر) بدرجة متوسطة قدرها 2.2 درجة، ثم أخيرًا فقدان العمل بسبب كورونا (فى المرتبة الرابعة) بدرجة متوسطة قدرها 2.1 درجة.

ولتحديد مستوى أهمية الأسباب الاقتصادية إجمالاً فقد أوضحت النتائج جدول (**6**) أن أكثر من ثلاثة أرباع المبحوثين (75.5 %) كان مستوى أهمية الأسباب الاقتصادية للتنمر من وجه نظرهم متوسط، وقد يرجع ذلك إلى انخفاض مستوى المعيشة بصفة عامة فى الريف، وقلة فرص العمل، وانخفاض الأجور، وفقدان العمل بسبب انتشار فيروس كورونا، الأمر الذى ينعكس فى النهاية على السلوك ويحدث به انحرافًا متفاوتًا.

5.6. الأسباب النفسية للتنمر

تحددت الأسباب النفسية للتنمر فى خمسة أسباب، وجاءت استجابات المبحوثين عليها مرتبة ترتيبا تنازليا وفقا للدرجة المتوسطة لموافقتهم على تلك الأسباب على النحو التالى(جدول 5):

جاء فى مقدمة هذه الأسباب: الخوف الشديد من الإصابة ومن المجهول (فى المرتبة الأولى) بدرجة متوسطة قدرها 3 درجات، تلا ذلك محاولة تقليل التوتر والقلق والهلع، والخوف من فقدان العمل (فى المرتبة الثانية والثانية مكرر) بدرجة متوسطة قدرها 2.7 درجة، ثم حب الظهور ولفت الانتباه (فى المرتبة الثالثة) بدرجة متوسطة قدرها 2.6 درجة، وأخيرًا الغيرة والحقد (فى المرتبة الرابعة) بدرجة متوسطة قدرها 2 درجة.

ولتحديد مستوى أهمية الأسباب الاقتصادية إجمالاً فقد أوضحت النتائج جدول (**6**) أن ما يزيد عن ثلثى المبحوثين (69.1 %) كان مستوى أهمية الأسباب النفسية للتنمر من وجه نظرهم مرتفع، وقد يرجع ذلك الهلع والخوف المفرط من الإصابة ومن المجهول وما يرتبط به من توتر وقلق، إلى جانب وجود بعض المشاكل النفسية لدى البعض من حب الظهور والغيرة والحقد، الأمر الذى ينعكس فى النهاية على السلوك وينتج ممارسات سلبية تجعل منه سلوك عدوانى تجاه الآخرين.

6.6. الآثار الإجتماعية المترتبة على التنمر من وجهة نظر المبحوثين

تحددت الآثار الإجتماعية المترتبة على التنمر فى خمسة آثار، وجاءت استجابات المبحوثين عليها مرتبة ترتيبا تنازليا وفقا للدرجة المتوسطة لموافقتهم على تلك الآثار على النحو التالى (جدول **7**):

جاء فى مقدمة هذه الآثار : كلاً من تأثر علاقة المبحوث بالأسرة سلبيًا، ومقاطعة وسائل التواصل الاجتماعى (فى المرتبة الأولى والأولى مكرر) بدرجة متوسطة قدرها 2.7 درجة من ثلاث درجات ، تلاها فى الترتيب كلاً من مقاطعة الأهل والأصدقاء، وغلق التليفون الخاص بالمبحوث (فى المرتبة الثانية والثانية مكرر) بدرجة متوسطة قدرها 2.6 درجة، وأخيرًا ضعف قيمة المشاركة بأنواعها المختلفة (فى المرتبة الثالثة) بدرجة متوسطة قدرها 1.9 درجة.

ولتحديد مدى موافقة المبحوثين على الآثار الاجتماعية إجمالاً فقد أوضحت النتائج (جدول 10) أن ما يزيد عن ثلثى المبحوثين (70.9 %) يوافقون على الآثار الاجتماعية للتنمر بدرجة مرتفعة، وأن ما يزيد ربع المبحوثين (27.3 %) وافقوا عليها بدرجة متوسطة، فى حين كانت أقل نسبة منهم (1.8 %) وافقوا عليها بنسبة منخفضة، ويتضح من تلك النتائج أن الغالبية العظمى من المبحوثين (98.2 %) يوافقون على الآثار الاجتماعية بدرجة كبيرة ومتوسطة، الأمر الذى يوضح خطورة الظاهرة، وأن التنمر ينتج عنه العديد من الآثار الاجتماعية التى تؤثر على الأسرة وتهدد استقرار المجتمع وتعوق تقدمه، الأمر الذى يتطلب ضرورة وضع الحلول المناسبة للتغلب على تلك الظاهرة للحد من آثارها الاجتماعية.

7.6. الآثار النفسية المترتبة على التنمر من وجهة نظر المبحوثين

تحددت الآثار النفسية المترتبة على التنمر فى خمسة آثار، وجاءت استجابات المبحوثين عليها مرتبة ترتيبا تنازليا وفقا للدرجة المتوسطة لموافقتهم على تلك الآثار على النحو التالى (جدول 8):

جاء فى مقدمة تلك الآثار: كلاً من الاكتئاب، والقلق والتوتر، والعصبية والغضب (فى المرتبة الأولى والأولى مكرر) بدرجة متوسطة قدرها 2.7 درجة من ثلاث درجات، تلاها فى الترتيب كلاً من الانطوائية، والشعور الدائم بالخوف والهلع والغضب (فى المرتبة الثانية والثانية مكرر) بدرجة متوسطة قدرها 2.6 درجة.

ولتحديد مدى موافقة المبحوثين على الآثار النفسية إجمالاً فقد أوضحت النتائج (جدول 10) أن ما يزيد عن ثلثى المبحوثين (70.9 %) يوافقون على الآثار النفسية للتنمر بدرجة مرتفعة، وأن ما يزيد ربع المبحوثين (27.3 %) وافقوا عليها بدرجة متوسطة، فى حين كانت أقل نسبة منهم (1.8 %) وافقوا عليها بنسبة منخفضة، ويتضح من تلك النتائج أن الغالبية العظمى من المبحوثين (98.2 %) يوافقون على الآثار النفسية بدرجة كبيرة ومتوسطة، الأمر الذى يوضح خطورة الظاهرة، وأن التنمر ينتج عنه العديد من الآثار النفسية كالشعور بالاكتئاب، والقلق الدائم والتوتر، والانطوائية، وغيرها من الآثار النفسية التى بالطبع تتسبب فى وجود شخصيات غير متزنة نفسيًا، الأمر الذى يهدد استقرار المجتمع، مما يتطلب ضرورة وضع الحلول المناسبة للتغلب على تلك الظاهرة للحد من آثارها النفسية.

جدول (4): توزيع المبحوثين وفقًا لرأيهم فى الأسباب الاقتصادية للتنمر .

م	رأى المبحوثين / الأسباب الاقتصادية	موافق		إلى حد ما		غير موافق		الإجمالى		المتوسط المرجح	الترتيب
		عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%		
1	فقدان العمل بسبب كورونا	22	20	83	75.5	5	4.5	110	100	2.1	4
2	البطالة بصفة عامة	25	22.7	85	77.3	-	-	110	100	2.2	3 مكرر
3	تدنى الدخول	22	20	88	80	-	-	110	100	2.2	3
4	الضغوط المعيشية الصعبة	105	95.5	5	4.5	-	-	110	100	2.9	1
5	الديون والأقساط	84	76.4	26	23.6	-	-	110	100	2.7	2

جدول (5): توزيع المبحوثين وفقًا لرأيهم فى الأسباب النفسية للتنمر.

م	رأى المبحوثين / الأسباب النفسية	موافق		إلى حد ما		غير موافق		الإجمالى		المتوسط المرجح	الترتيب
		عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%		
1	الخوف الشديد من الإصابة ومن المجهول	110	100	-	-	-	-	110	100	3	1
2	حب الظهور ولفت الانتباه	76	69.1	32	29.1	-	-	110	100	2.6	3
3	محاولة لتقليل التوتر والقلق والهلع	87	79.1	23	20.9	-	-	110	100	2.7	2
4	الخوف من فقدان العمل	87	79.1	23	20.9	-	-	110	100	2.7	2 مكرر
5	الغيرة والحقد	72	65.5	38	34.5	-	-	110	100	2	4

جدول (6): توزيع المبحوثين وفقًا لمستوى أهمية الأسباب الاجتماعية، والاقتصادية، والنفسية للتنمر إجمالاً.

م	الأسباب / مستوى الأهمية	الأسباب الاجتماعية		الأسباب الاقتصادية		الأسباب النفسية	
		عدد	%	عدد	%	عدد	%
1	منخفض	1	0.9	5	4.5	23	20.9
2	متوسط	-	-	83	75.5	11	10
3	مرتفع	109	99.1	22	20	76	69.1

جدول (7) : تو زيع المبحوثين وفقًا لرأيهم فى آثار التنمر الاجتماعية.

م	رأى المبحوثين / الآثار الاجتماعية	موافق		إلى حد ما		غير موافق		الإجمالى		المتوسط المرجح	الترتيب
		عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%		
1	علاقتى بأسرتى تأثرت سلبًا	78	70.9	30	27.3	2	1.8	110	100	2.7	1
2	مقاطعة الأهل والأصدقاء	73	66.4	35	31.8	2	1.8	110	100	2.6	2
3	غلق التليفون الخاص بى	73	66.4	35	31.8	2	1.8	110	100	2.6	2 مكرر
4	مقاطعة وسائل التواصل الاجتماعى	78	70.9	32	29.1	-	-	110	100	2.7	1 مكرر
5	ضعف قيمة المشاركة بأنواعها المختلفة	11	10	97	88.2	2	1.8	110	100	1.9	3

جدول (8): توزيع المبحوثين وفقًا لرأيهم فى آثار التنمر النفسية.

م	رأى المبحوثين / الآثار النفسية	موافق		إلى حد ما		غير موافق		الإجمالى		المتوسط المرجح	الترتيب
		عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%		
1	الاكتئاب	78	70.9	30	27.3	2	1.8	110	100	2.7	1
2	الانطوائية	73	66.4	35	31.8	2	1.8	110	100	2.6	2
3	القلق والتوتر	84	76.4	26	23.6	-	-	110	100	2.7	1 مكرر
4	العصبية والغضب	78	70.9	30	27.3	2	1.8	110	100	2.7	1 مكرر
5	الشعور الدائم بالخوف والهلع	78	70.9	27	24.5	5	4.5	110	100	2.6	2 مكرر

8.6. الآثار الصحية المترتبة على التنمر من وجهة نظر المبحوثين

تحددت الآثار الصحية المترتبة على التنمر فى خمسة آثار، وجاءت استجابات المبحوثين عليها مرتبة ترتيبا تنازليا وفقا للدرجة المتوسطة لموافقتهم على تلك الآثار على النحو التالى (جدول 9):

جاء فى مقدمة تلك الآثار: كلاً من فقدان الشهية وآلام الجهاز الهضمى، والصداع المستمر، والتعب والإرهاق الجسدى المستمر، واضطراب النوم (فى المرتبة الأولى والأولى مكرر) بدرجة متوسطة قدرها 2.7 درجة من ثلاث درجات، تلاها فى الترتيب الإهمال ورفض الذهاب للمستشفى (فى المرتبة الثانية) بدرجة متوسطة قدرها 2.5 درجة.

ولتحديد مدى موافقة المبحوثين على الآثار الصحية إجمالاً فقد أوضحت النتائج جدول (10) أن ما يزيد عن ثلثى المبحوثين (70.9 %) يوافقون على الآثار الصحية للتنمر بدرجة مرتفعة، وأن ما يزيد خمس المبحوثين (21.8 %) وافقوا عليها بدرجة متوسطة، فى حين كانت أقل نسبة منهم (7.3 %) وافقوا عليها بنسبة منخفضة، ويتضح من تلك النتائج أن الغالبية العظمى من المبحوثين (92.7 %) يوافقون على الآثار الصحية بدرجة كبيرة ومتوسطة، الأمر الذى يوضح خطورة الظاهرة، وأن التنمر ينتج عنه العديد من الآثار الصحية كفقدان الشهية وآلام الجهاز الهضمى، والصداع المستمر، والتعب والإرهاق الجسدى المستمر، واضطراب النوم، وغيرها من الآثار الصحية التى بالطبع تتسبب فى وجود شخصيات ضعيفة صحيًا تعانى الأمراض التى تؤثر على حياتهم الطبيعية وعملهم وإنتاجهم، الأمر الذى يهدد استقرار المجتمع، مما يتطلب ضرورة وضع الحلول المناسبة للتغلب على تلك الظاهرة للحد من آثارها الصحية.

9.6. العلاقة بين بعض المتغيرات المستقلة المدروسة للمبحوثين وبين رأيهم فى درجة أهمية الآثار الاجتماعية المترتبة على ظاهرة التنمر

بناءً على الهدف الخامس، والفرض الإحصائى الأول الذى ينص على أنه :"لا توجد علاقة بين المتغيرات المستقلة المدروسة للمبحوثين وهى: السن، والجنس، والحالة التعليمية، وعدد أفراد الأسرة، والمهنة، والدخل الشهرى للأسرة وبين رأيهم فى درجة أهمية الآثار الاجتماعية المترتبة على ظاهرة التنمر".

ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام كل من :معامل الإرتباط البسيط لبيرسون للمتغيرات ذات الطبيعة المتصلة، ومربع كاى للمتغيرات الرتبية والإسمية، وجاءت النتائج على النحو التالى : (جدول 11):

- وجود علاقة ارتباطية عكسية عند مستوى 0.01 بين متغير الدخل الشهرى للمبحوثين، وبين رأيهم فى درجة أهمية الآثار الاجتماعية المترتبة على ظاهرة التنمر، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط البسيط 0.494، وقد يرجع ذلك إلى أنه كلما زاد الدخل كلما تحسن مستوى المعيشة وانخفضت الضغوط المعيشية، الأمر الذى ينعكس على العلاقات الأسرية وانحسار الخلافات داخل الأسرة، وبالتالى يسود الأسرة جو الهدوء والاستقرار.
- وجود علاقة معنوية عند مستوى 0.01 بين جنس المبحوثين، وبين رأيهم فى درجة أهمية الآثار الاجتماعية المترتبة على ظاهرة التنمر، حيث بلغت قيمة مربع كاى المحسوبة 33.754، وقد يرجع ذلك إلى طبيعة التكوين الشخصى والجسدى لكل جنس، وحيث أن ما يقرب من ثلاثة أرباع المبحوثين ذكور وهم فى الغالب أرباب أسرهم ويعملون ويتحملون الضغوط أكثر من غيرهم، وبالتالى ينعكس ذلك على رأيهم فى أهمية الآثار الاجتماعية المترتبة على التنمر.
- وجود علاقة معنوية عند مستوى 0.01 بين مهنة المبحوثين، وبين رأيهم فى درجة أهمية الآثار الاجتماعية المترتبة على ظاهرة التنمر، حيث بلغت قيمة مربع كاى المحسوبة 131.041، وتلك العلاقة والنتيجة مرتبطة أيضًا بالنتيجة السابقة، حيث أن نوع العمل نفسه يؤثر فى إدراك أهمية الآثار الاجتماعية المترتبة على التنمر.
- عدم وجود علاقة معنوية بين باقى المتغيرات المستقلة المدروسة للمبحوثين، وبين رأيهم فى درجة أهمية الآثار الاجتماعية المترتبة على ظاهرة التنمر.

وبناء على هذه النتائج فإنه يمكن رفض الفرض الإحصائى بالنسبة لمتغيرات الدخل الشهرى، والجنس، والمهنة، بينما لم يمكن رفضه بالنسبة لباقى المتغيرات المستقلة والتى لم تثبت معنوية علاقتها برأى المبحوثين فى درجة أهمية الآثار الاجتماعية المترتبة على ظاهرة التنمر.

10.6. العلاقة بين بعض المتغيرات المستقلة المدروسة للمبحوثين وبين رأيهم فى درجة أهمية الآثار النفسية المترتبة على ظاهرة التنمر

بناءً على الهدف السادس، والفرض الإحصائى الثانى الذى ينص على على أنه :"لا توجد علاقة بين المتغيرات المستقلة المدروسة للمبحوثين وهى: السن، والجنس، والحالة التعليمية، وعدد أفراد الأسرة، والمهنة، والدخل الشهرى للأسرة وبين رأيهم فى درجة أهمية الآثار النفسية المترتبة على ظاهرة التنمر".

ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام كل من :معامل الإرتباط البسيط لبيرسون للمتغيرات ذات الطبيعة المتصلة، ومربع كاى للمتغيرات الرتبية والإسمية، وجاءت النتائج على النحو التالى (جدول 11):

-وجود علاقة ارتباطية عكسية عند مستوى 0.01 بين متغير الدخل الشهرى للمبحوثين، وبين رأيهم فى درجة أهمية الآثار النفسية المترتبة على ظاهرة التنمر، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط البسيط 0.477، وقد يرجع ذلك إلى أنه كلما زاد الدخل كلما تحسن مستوى المعيشة وانخفضت الضغوط المعيشية، الأمر الذى ينعكس على الحالة النفسية والاتزان النفسى للشخص، وبالتالى يسود الأسرة جو الهدوء والاستقرار.
- وجود علاقة معنوية عند مستوى0.01 بين جنس المبحوثين، وبين رأيهم فى درجة أهمية الآثار

جدول (9): توزيع المبحوثين وفقًا لرأيهم فى آثار التنمر الصحية .

م	رأى المبحوثين / الآثار الصحية	موافق		إلى حد ما		غير موافق		الإجمالى		المتوسط المرجح	الترتيب
		عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%		
1	الإهمال ورفض الذهاب للمستشفى	73	66.4	24	21.8	13	11.8	110	100	2.5	2
2	فقدان الشهية وآلام الجهاز الهضمى	78	70.9	30	27.3	2	1.8	110	100	2.7	1
3	الصداع المستمر	78	70.9	32	29.1	-	-	110	100	2.7	1 مكرر
4	التعب والإرهاق الجسدى المستمر	78	70.9	32	29.1	-	-	110	100	2.7	1 مكرر
5	قلة النوم أو النوم بكثرة	78	70.9	30	27.3	2	1.8	110	100	2.7	1 مكرر

جدول (10): توزيع المبحوثين وفقًا لموافقتهم على الآثار الاجتماعية والنفسية والصحية المترتبة على التنمر إجمالاً.

م	الآثار / مستوى الموافقة	الآثار الاجتماعية		الآثار النفسية		الآثار الصحية	
		عدد	%	عدد	%	عدد	%
1	**منخفض**	2	1.8	2	1.8	8	7.3
2	متوسط	30	27.3	30	27.3	24	21.8
3	مرتفع	78	70.9	78	70.9	78	70.9

جدول (11): قيم معامل الارتباط البسيط ومربع كاى للعلاقة بين المتغيرات المستقلة المدروسة للمبحوثين وبين رأيهم فى درجة أهمية الآثار الاجتماعية، والنفسية، والصحية المترتبة على التنمر.

المتغيرات المستقلة المدروسة	قيم معامل الارتباط البسيط		
	الآثار الاجتماعية	الآثار النفسية	الآثار الصحية
السن	**0.060**	**0.089**	**0.099**
عدد أفراد الأسرة	**0.076**	**0.108**	**0.128**
الدخل الشهرى للأسرة	**- 0.494 ****	**- 0.477 ****	**- 0.521 ****
قيم مربع كاى			
الجنس	**33.754 ****	**37.326 ****	**34.033 ****
الحالة التعليمية	**30.191**	**30.598**	**43.221 ****
المهنة	**131.041 ****	**149.891 ****	**174.734 ****

*** معنوية عند مستوى 0.05** **** معنوية عند مستوى 0.01**

النفسية المترتبة على ظاهرة التنمر، حيث بلغت قيمة مربع كاى المحسوبة 37.326، وقد يرجع ذلك إلى طبيعة التكوين الشخصى لكل جنس، فالذكر يختلف عن الأنثى فى إدراكه ورأيه فى أهمية الآثار النفسية المترتبة على التنمر.

- وجود علاقة معنوية عند مستوى0.01 بين مهنة المبحوثين، وبين رأيهم فى درجة أهمية الآثار النفسية المترتبة على ظاهرة التنمر، حيث بلغت قيمة مربع كاى المحسوبة 149.891، وقد يرجع ذلك إلى أن لكل مهنة طبيعة خاصة وأثر على شخصية الفرد، وبالتالى تؤثر فى إدراكه لأهمية الآثار النفسية المترتبة على التنمر.
- عدم وجود علاقة معنوية بين باقى المتغيرات المستقلة المدروسة للمبحوثين، وبين رأيهم فى درجة أهمية الآثار النفسية المترتبة على ظاهرة التنمر.

وبناء على هذه النتائج فإنه يمكن رفض الفرض الإحصائى بالنسبة لمتغيرات الدخل الشهرى، والجنس، والمهنة، بينما لم يمكن رفضه بالنسبة لباقى المتغيرات المستقلة والتى لم تثبت معنوية علاقتها برأى المبحوثين فى درجة أهمية الآثار النفسية المترتبة على ظاهرة التنمر.

11.6. العلاقة بين بعض المتغيرات المستقلة المدروسة للمبحوثين وبين رأيهم فى درجة أهمية الآثار الصحية المترتبة على ظاهرة التنمر

بناءً على الهدف السابع، والفرض الإحصائى الثالث الذى ينص على أنه :"لا توجد علاقة بين المتغيرات المستقلة المدروسة للمبحوثين وهى: السن، والجنس، والحالة التعليمية، وعدد أفراد الأسرة، والمهنة، والدخل الشهرى للأسرة وبين رأيهم فى درجة أهمية الآثار الصحية المترتبة على ظاهرة التنمر".

ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام كل من :معامل الإرتباط البسيط لبيرسون للمتغيرات ذات الطبيعة

المتصلة، ومربع كاى للمتغيرات الرتبية والإسمية، وجاءت النتائج على النحو التالى (جدول 11):

- وجود علاقة ارتباطية عكسية عند مستوى 0.01 بين متغير الدخل الشهرى للمبحوثين، وبين رأيهم فى درجة أهمية الآثار الصحية المترتبة على ظاهرة التنمر، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط البسيط 0.521، وقد يرجع ذلك إلى أنه كلما زاد الدخل كلما تحسن مستوى المعيشة وانخفضت الضغوط المعيشية، الأمر الذى ينعكس على الحالة الصحية للشخص.
- وجود علاقة معنوية عند مستوى0.01 بين جنس المبحوثين، وبين رأيهم فى درجة أهمية الآثار الصحية المترتبة على ظاهرة التنمر، حيث بلغت قيمة مربع كاى المحسوبة 34.033، وقد يرجع ذلك إلى طبيعة التكوين الشخصى لكل جنس، فالذكر يختلف عن الأنثى فى إدراكه ورأيه فى أهمية الآثار الصحية المترتبة على التنمر.
- وجود علاقة معنوية عند مستوى 0.01 بين الحالة التعليمية للمبحوثين، وبين رأيهم فى درجة أهمية الآثار الصحية المترتبة على ظاهرة التنمر، حيث بلغت قيمة مربع كاى المحسوبة 43.221، وهذه العلاقة منطقية حيث أنه فى الغالب كلما كان الشخص أكثر تعليمًا كلما كان أكثر إدراكًا للآثار الصحية المترتبة على ظاهرة التنمر.
- وجود علاقة معنوية عند مستوى0.01 بين مهنة المبحوثين، وبين رأيهم فى درجة أهمية الآثار الصحية المترتبة على ظاهرة التنمر، حيث بلغت قيمة مربع كاى المحسوبة 174.734، وقد يرجع ذلك إلى أن لكل مهنة طبيعة خاصة وأثر على شخصية الفرد، وبالتالى تؤثر فى إدراكه لأهمية الآثار الصحية المترتبة على التنمر.
- عدم وجود علاقة معنوية بين باقى المتغيرات المستقلة المدروسة للمبحوثين، وبين رأيهم فى درجة أهمية الآثار الصحية المترتبة على ظاهرة التنمر.

وبناء على هذه النتائج فإنه يمكن رفض الفرض الإحصائى بالنسبة لمتغيرات الدخل الشهرى، والجنس، والحالة التعليمية، والمهنة، بينما لم يمكن رفضه بالنسبة لباقى المتغيرات المستقلة والتى لم تثبت معنوية علاقتها برأى المبحوثين فى درجة أهمية الآثار الصحية المترتبة على ظاهرة التنمر.

12.6. مقترحات المبحوثين للتغلب على ظاهرة التنمر خلال جائحة كورونا

أوضحت النتائج (جدول 12) وجود العديد من المقترحات من جانب المبحوثين للتغلب على ظاهرة التنمر مرتبة فى الأهمية تنازليا على النحو التالى:

جاء كلاً من تفعيل دور الإعلام فى رفع الوعى ونشر المعلومات الصحيحة باستمرار حول فيروس كورونا، وتفعيل دور الإعلام فى التصدى المستمر للشائعات ونفيها وتصحيحها (فى المرتبة الأولى والأولى مكرر) بنسبة (86.3 %)، وجاء تفعيل دور الإعلام فى غرس ونشر القيم المجتمعية (فى المرتبة الثانية) بنسبة (81.8 %)، وجاء كلا من تفعيل دور كافة الجهات المختصة فى التعامل مع مشكلات الأسرة، وتفعيل دور المساجد والكنائس فى غرس ونشر القيم الأخلاقية (فى المرتبة الثالثة والثالثة مكرر) بنسبة (77.2%)، وأخيرًا جاء العمل على توفير فرص عمل وتحسين الأحوال المعيشية للريفيين (فى المرتبة الرابعة) بنسبة (72.7%).

جدول (12): توزيع المبحوثين وفقًا لمقترحاتهم للتغلب على ظاهرة التنمر.

م	المقترحات	التكرارات	%	الترتيب
1	**تفعيل دور الإعلام فى رفع الوعى ونشر المعلومات الصحيحة باستمرار حول فيروس كورونا**	95	86.3	1
	تفعيل دور الإعلام فى التصدى المستمر للشائعات ونفيها وتصحيحها	95	86.3	1 مكرر
2	**تفعيل دور الإعلام فى غرس ونشر القيم المجتمعية**	90	81.8	2
3	**تفعيل دور كافة الجهات المختصة فى التعامل مع مشكلات الأسرة**	85	77.2	3
4	**تفعيل دور المساجد والكنائس فى غرس ونشر القيم الأخلاقية**	85	77.2	3 مكرر
5	**العمل على توفير فرص عمل وتحسين الأحوال المعيشية للريفيين**	80	72.7	4

توصيات البحث

1 - تفعيل دور الإعلام فى رفع الوعى ونشر المعلومات الصحيحة باستمرار حول فيروس كورونا، والتصدى المستمر للشائعات ونفيها وتصحيحها، وتفعيل دوره فى غرس قيم الإخاء والمحبة والتعاون.

2 - تفعيل دور المساجد والكنائس فى مواجهة ظاهرة التنمر من خلال الوعى والنصح المستمر.

3 - ضرورة زيادة التعاون والتنسيق بين كافة الجهات سواء الإعلام أو المدارس أو المؤسسات الدينية أو الجمعيات الأهلية أو مراكز الشباب وغيرها من المؤسسات لمحاربة ظاهرة التنمر والحد من أسباب حدوثها وآثارها.

4 - على الباحثين والأكاديميين والمنظمات الحقوقية الاهتمام بصورة أكبر بظاهرة التنمر من خلال عقد الندوات والمؤتمرات التى توضح حجم هذه الظاهرة وأسبابها ومدى خطورتها على المجتمع أفرادًا وجماعات.

5 - على وزارة التربية والتعليم دور كبير فى عملية التنشئة الاجتماعية للتلاميذ وكذلك تأهيل وتدريب المعلمين باستمرار لمواجهة مثل تلك الظواهر السلبية.

6 - ضرورة العمل المستمر على خلق فرص عمل للريفيين وتحسين مستوى معيشتهم.

7. المراجع

اسماعيل، هالة خير (2010). بعض المتغيرات النفسية لدى ضحايا التنمر، دراسة تربوية واجتماعية، كلية التربية، جامعة حلوان،16 (2) : 137 – 170.

السيد، فؤاد البهي (1981) .الأسس النفسية للنمو في الطفولة إلى الشيخوخة، ط4 ، القاهرة، مصر: دارالفكر العربي.

المسعودي، خالد بن محمد :(2005) .مدى رضا طلاب المرحلة الثانوية عن دور المرشد الطلابي وعلاقته بالسلوك العدواني، رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

القحطانى، نورا سعد (2008): التنمر بين طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة فى مدينة الرياض، رسالة دكتوراة، قسم التربية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.

بن دريدي، فوزي (2007) . العنف لدى التلاميذ في المدارس الثانوية الجزائرية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض ، المملكة العربية السعودية.

جادو، أميمة (2005) .العنف المدرسي بين الأسرة والمدرسة والإعلام، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية : دارالسحاب للنشر والتوزيع.

حسين، طه عبد العظيم (2007) .استراتيجيات إدارة الغضب والعدوان، عمان:، الاردن دار الفكر.

حفني، عبد المنعم :(2005) .المعجم الموسوعي للتحليل النفسي :موسوعة عالم عِلم النفس، بيروت ،لبنان: دار نويليس.

عز الدين، خالد :(2010) .السلوك العدواني عند الأطفال :دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

Banks R. (1997). Bullying in Schools, ERIC: ED407154, http://www.vtaide.com/png/ERIC/Bullying Bullying-in-Schools .htm.

Barton E. A. (2003). Tips and strategies for school leaders and classroom teachers, Skylight Professional Development-USA.

https://arabic.sputniknews.com/arab_world/202004151045182271

Berkowitz, L. (1990). On the formation and regulation of anger and aggression: A cognitive-neoassociationistic analysis. American Psychologist, 45(4), 494–503.

Rigby K. and Philip T. T. (1991). Bullying among Australian school children: Reported behavior and attitudes towards victims, J. soc. Psychol., 131: 615-727.

Litwiller B. J. and Brausch A.M. (2013). Cyber Bullying and Physical Bullying in Adolescent Suicide: The role of violent behavior and substance use, J. Youth and Adolescence, 24 (5): 675-684.

Nasel T.R. (2001). Bullying Behaviors among US Youth Prevalence and Association with Psychological Adjustment, USA, 285 (16)2094- 2100.

Olweus D. (1995). Bullying at School: What we know and what we can do, Black Well Publishers Ltd, Oxford UK & Cambridge USA.

Piaget J. (1973). Main Trends in Psychology. London: George Allen & Unwin Ltd.

Smith P.K. (2000). Bullying and harassment in school and rights of children, J. Child. & Soc., 14 (4): 294 – 300.

Timmermanis V. and Wiener J. (2011). Social correlates of bullying in children with attention-deficit/hyperactivity disorder. *Canadian Journal of School Psychology*, 26(4): 301-318.

Vreeman R. C. and Carrol A. A. (2007). A systematic review of school – based interventions to prevent bullying, Arch Pediatr. Adolesc. Med., 161,(1):78-88.